وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

التعقيد العاطفي وعلاقته بالصراع القيمي لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات

نيل شهادة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي)

من

زينب حسين فليح العميري

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

محمد إبراهيم حسين الجبوري

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))

صدق الله العظيم

(سورة المجادلة / الآية ١١)

إقرار المشرف

أَشـهد أَن إعداد هذهِ الرسـالة الموسـومة بـ(**التعقيـد العـاطفي وعلاقتـه بالصـراع القيمي لدى طلبة الجامعة**) المقدمة من قبل الطالبة (**زينب حسين فليح العميري**) قد جرت بإشرافي في جامعة ديالى/ كُلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي).

التوقيع:

الاسم: أ.م. د محمد ابراهيم حسين

التاريخ: / /٢٠٢٢

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة أرشح هذهِ الرسالة للمناقشة :

التوقيع :

الاسم :أ.م. د محمد ابراهيم الجبوري

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م

إقرار المقوم اللغوي

أَشهدُ أَن هذهِ الرسالة الموسومة بـ **(التعقيد العاطفي وعلاقته بالصراع القيمي لدى طلبة الجامعة)**، المقدمة من قبل الطالبة (زينب حسين فليح العميري) إلى كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

اللقب العلمي: أ.د.

الاسم: إبراهيم رحمن حميد

التاريخ: / /٢٠٢٢

إقرار المقوم اللاحصائي

أَشهدُ أَن هذهِ الرسالة الموسومة بـ **(التعقيد العاطفي وعلاقته بالصراع القيمي لدى طلبة الجامعة)** المقدمة من قبل الطالبة **(زينب حسين فليح العميري)** إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية الإحصائية.

التوقيع:

اللقب العلمي: أ.د.

الاسم: إبراهيم جواد كاظم

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي الاول

أَشهدُ أَن هذهِ الرسالة الموسومة بـ **(التعقيد العاطفي وعلاقته بالصراع القيمي لدى طلبة الجامعة)** المقدمة من قبل الطالبة **(زينب حسين فليح العميري)** إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

اللقب العلمي: أ.م.د.

الاسم: هشام مهدي كريم

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي الثاني

أَشهدُ أَن هذهِ الرسالة الموسومة بـ **(التعقيد العاطفي وعلاقته بالصراع القيمي لدى طلبة الجامعة)** المقدمة من قبل الطالبة **(زينب حسين فليح العميري)** إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

اللقب العلمي: أ.م.د.

الاسم: جلال محمد جاسم

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار لجنة المناقشة

نشهدُ نحن أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (**التعقيد العاطفي وعلاقته بالصراع القيمي لدى طلبة الجامعة**)، وقد ناقشنا الطالبة (**زينب حسين فليح العميري**) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ووجدنا أَنَّها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير ( )

أ. د. مظهر عبدالكريم سليم
عضوًا
/ / ٢٠٢٢

أ.م. د. نيران يوسف جبر
عضوًا
/ /٢٠٢٢

أ.م. د. محمد ابراهيم حسين
عضوًا ومشرفًا
/ /٢٠٢٢

أ. د. لطيفة ماجد محمود
رئيسًا
/ /٢٠٢٢

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى / /٢٠٢٢.

الأستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
العمـــيد
/ /٢٠٢٢

الاهداء

الى... من انشق ايوان كسرى بمقدمه ومعلم البشرية اجمع الرسول الكريم محمد (صل الله عليه وعلى اله وسلم)

النور الذي انار دربي والسراج الذي لا ينطفئ والذي بذل كل ما بوسعه الى ان اعتلي

والدي المبجل

الشمعة دائمه النور ،التي تضيء لي عتمة الليل المخيف ان تأخرت اقماره ونجومه .

امي العظيمة

الجدار الصلب الذي اتكئ عليه ان ثقل حملي وتزعزع كياني

إخوتي ..اخواتي...

من ركبنا معهم في سفينة العلم والمعرفة (زملائي)

من مدَّ يد العون لي دون ان اطلب منه ذلك... مشرفي

إليهم جميعاً أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

الباحثة

شكر وامتنان

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على نبينا (مُحَمَّد) سيد المرسلين وخاتم الأنبياء وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين، أَمَّا بعد

فإِنَّي أشكر الله عز وجل وافر الشكر أن سدد خطاي ووفقني وأعانني على إكمال هذا العمل المتواضع . . .

يطيب لي أن أقدّم من الشكر أجزله، ومن الدعاء أعظمه، ومن الثناء أكرمه، لأستاذي الفاضل ومشرفي (أ . م . د . محمد إبراهيم حسين الجبوري)؛ لما قدمه لي من عون ومساعدة علمية ومعنوية . . . شاكرة له دعمه السخي، وتعامله الأخلاقي الراقي، حامدة الله عزّ وجلّ أَن أكرمني بقبوله التفضل بالإشراف على بحثي المتواضع، وكان لآرائه العلمية وتوصياته السديدة وحرصه المعهود بمتابعة خطوات هذا البحث الأثر البالغ في هذا العمل، وفي تذليل الصعاب التي واجهتني مدة إعداد هذا البحث .

ومن دواعي الاحترام ان اتقدم بالشكر والامتنان الى السادة اعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة رسالتي وصرفهم جزء من وقتهم الثمين لأجل قراءتها وابداء ملاحظاتهم السديدة داعيةً من الله عز وجل ان يحفظهم ويرعاهم . . .

وأتقدّم بخالص شكري وامتناني لأساتذتي الأفاضل أعضاء الحلقة الدراسية في قسم العلوم التربوية والنفسية/ جامعة ديالى؛ لتوجيهاتهم وآرائهم العلمية أعضاء لجنة (السمنار: أ . د هيثم احمد

علي، أ.د مظهر عبدالكريم سليم، أ.د لطيفة ماجد محمود ،أ.د زهرة موسى جعفر ،أ.د اياد هاشم محمد، أ.م. د نور جبار علي) وإلى الأساتذة المحكمين في تحكيم مقاييس البحث.

و أتقدم بالشكر الجزيل الى زملائي وبالأخص اقدم شكري واعتزازي الى الاخ والزميل الاستاذ عبد الرحيم ابراهيم محمد الذي وقف بجانبي ومدّ يد العون لي فجزاه الله عني خير الجزاء.

وشكري وامتناني الكبير لكُلّ من ساعدني في الحصول على عدد من مصادر البحث فجزاهم الله كل خير.

وشكري الأول والاخير لعائلتي العزيزة(ابي وامي) التي تقف الكلمات عاجزة عن التعبير لما قدموا لي من تشجيع ومساندة ومنحوني كل الثقة لتحقيق طموحي.

وأختم كلامي بما بدأت: أَن الحمد والشكر لله رب العالمين، عليه توكلت وإليه أنيب..

زينب

المستخلص

يهدف البحث التعرف الى:

التعقيد العاطفي لدى طلبة الجامعة، والصراع القيمي لدى طلبة الجامعة، واتجاه العلاقة وقوتها بين التعقيد العاطفي والصراع القيمي لدى طلبة الجامعة، والفروق في العلاقة الارتباطية بين التعقيد العاطفي والصراع القيمي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور –اناث)،والفروق في العلاقة بين التعقيد العاطفي والصراع القيمي لدى طلبة الجامعة تبعا للتخصص (علمي – انساني)،ومدى إسهام التعقيد العاطفي في الصراع القيمي.

ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس (التعقيد العاطفي) على وفق نظرية (Mitchell,2009) وتعريفه والذي يتألف من (٣٣) فقرة جرى التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء ،وجرى التحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار ،إذ بلغ معدل الثبات (٠،٨٤) في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠،٩٢) أما مقياس الصراع القيمي فقد قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس الصراع القيمي للباحث (جمال ،٢٠١٩)، وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للمقياس والتحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار، إذ بلغ معدل الثبات (٠،٧٨)في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠،٩١)

وبعدها جرى تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية المكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة ديالى ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني للدراسات الصباحية ،اذ اختبرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب من ست كليات هي :(كلية التربية للعلوم الإنسانية، وكلية العلوم الإسلامية، وكلية العلوم، وكلية التربية الرياضية ،وكلية التربية الأساسية، وكلية الزراعة).وعند معالجة بيانات الدراسة إحصائيا باستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط (بيرسون)، والاختبار الزائي، وتحليل

التباين الثنائي، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعادلة (الفاكرونباخ)، وتحليل الانحدار الثنائي البسيط).

تم التوصل إلى النتائج الآتية:

إن أفراد عينة البحث لديهم تعقيد عاطفي عالٍ قياسا بالمتوسط النظري للمقياس وبفروق ذي دلالة معنوية ،وأن أفراد البحث لديهم صراع قيمي عالٍ قياسا بالمتوسط النظري للمقياس وبفروق ذي دلالة معنوية ،كلما زادت سمة التعقيد العاطفي يزداد معها الصراع القيمي؛ فالعلاقة بينهم قوية طردية وايجابية، العلاقة بين التعقيد العاطفي والصراع القيمي لا تتأثر بالجنس (ذكور –اناث)؛فهي واحدة عنده الاثنين أما بالتخصص (علمي– انساني)فإن التخصص العلمي لديهم تعقيد عاطفي وصراع قيمي اعلى من التخصص الانساني اما فيما يخص إسهام المتغير المستقل التعقيد العاطفي فانه ذو تأثير واسهام في تغير التباين الحاصل في الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة.

وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	ا
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف.	ج
إقرار المقوم اللّغوي.	د
إقرار المقوم الإحصائي.	ه
إقرار المقوم العلميّ الأول.	و
إقرار المقوم العلميّ الثاني.	ز
إقرار أعضاء لجنة المناقشة.	ح
الإهـداء	ط
شكر وامتنان	ي - ك
مستخلص البحث	ل - م
ثبت المحتويات	ن - س
ثبت الجداول	ع - ف
ثبت الاشكال	ف
ثبت الملاحق	ف
الفصل الاول (التعريف بالبحث)	14-1
مشكلة البحث	4-2
أهمية البحث	12-4
أهداف البحث	13-12
حدود البحث	13
تحديد المصطلحات	14-13
الفصل الثاني اطار نظري	**42-15**
اولاً التعقيد العاطفي	**23-16**
مفهوم التعقيد العاطفي عاطفياً	**19-16**

النظريات التي فسرت التعقيد العاطفي	22-19
خلاصة النظريات ومناقشتها	23-22
ثانياً الصراع القيمي	42-23
مفهوم الصراع القيمي	35-23
النظريات التي فسرت الصراع القيمي	42-35
خلاصة النظريات ومناقشتها	42
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	68-43
اولاً: منهجية البحث وإجراءاته	44
منهجية البحث	44
مجتمع البحث	45-44
عينة البحث	46
اداتا البحث	47-46
اولا :مقياس التعقيد العاطفي	59-47
ثانياً :مقياس الصراع القيمي	67-59
التطبيق النهائي	67
الوسائل الاحصائية	68-67
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	78-69
عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	77-70
الاستنتاجات	78 -77
التوصيات	78
المقترحات	78
المصادر العربية والاجنبية	90-79
الملاحق	107-91
ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية	A-C

ثبت الجداول

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
١	مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والتخصص والجنس	45
٢	عينة البحث الاساسية موزعة بحسب الكلية والجنس والتخصص	46
٣	آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التعقيد العاطفي	49
٤	عينة وضوح التعليمات بحسب الجنس والتخصص	50
٥	عينة التحليل الاحصائي بحسب الكلية والجنس والتخصص	51
٦	القوة التمييزية والقيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس التعقيد العاطفي	53-52
٧	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التعقيد العاطفي	54
٨	نتائج تحليل التباين دون تفاعل للتعقيد العاطفي	57
٩	المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس التعقيد العاطفي	58-57
١٠	القوة التمييزية والقيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس الصراع القيمي	61-60
١١	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصراع القيمي	62-61
١٢	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس الصراع القيمي	62
١٣	مصفوفة معاملات الارتباط لمقياس الصراع القيمي	63
١٤	نتائج تحليل التباين دون تفاعل للصراع القيمي	65
١٥	الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الصراع القيمي	66-65
١٦	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التعقيد العاطفي لدى طلبة الجامعة.	70
١٧	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة.	72
١٨	العلاقة الارتباطية بين التعقيد العاطفي والصراع القيمي لدى طلبة الجامعة	73

١٩	الفـروق فـي العلاقـة الارتباطيـة بـين متغيـري التعقيـد العـاطفي والصراع القيمي على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).	74
٢٠	الفـروق فـي العلاقـة الارتباطيـة بـين متغيـري التعقيـد العـاطفي والصراع القيمي تبعاً للتخصص (علمي – إنساني).	75
٢١	معامـل الارتبـاط ومعامـل التحديـد بـين التعقيـد العـاطفي والصـراع القيمي	76
٢٢	نتـائج الاختبـار الإجمـالي لتحليـل التبـاين للانحـدار المتعـدد لمعرفـة العلاقة بين التعقيد العاطفي والصراع القيمي	76
٢٣	خلاصة تحليل الانحدار	76

ثبت الاشكال

رقم الشكل	الموضوع	رقم الصفحة
١	توزيع درجات مقياس التعقيد العاطفي	58
٢	توزيع درجات مقياس الصراع القيمي	66

ثبت الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	رقم الصفحة
١	كتاب تسهيل المهمة	92
٢	اسماء المحكمين الذين عُرِضَتْ عليهم ادوات البحث	94-93
٣	مقيـاس التعقيـد العـاطفي بصـيغته الاوليـة الـذي تـم عرضـه على المحكمين	97-95
٤	اراء المحكمين في صلاحية مقياس التعقيد العاطفي	98
٥	مقياس التعقيد العاطفي بصيغته النهائية	101-99
٦	مقيـاس الصـراع القيمـي بصـيغته الاوليـة الـذي تـم عرضـه على المحكمين	104-102
٧	مقياس الصراع القيمي بصيغته النهائية	107-105

الفصل الأول

الـتعـريف بالبحـث

اولا: مشكلة البحث

ثانيا: أهمية البحث

ثالثا: اهداف البحث

رابعا: حدود البحث

خامسا: تحديد المصطلحات

أولاً : مشكلة البحث :

ان الاحداث المتناقضة هي تلك التي تثير مشاعر معقدة وتؤكد الكثير من الأبحاث الحديثة ان الاحداث المتناقضة على سبيل المثال الرغبة في إنهاء أي عمل في المكتب بينما في نفس الوقت ترغب في العودة الى المنزل لتناول وجبه عشاء عائلي عادة ما تؤدي إلى مشاعر مختلطه اي تؤدي الى التعقيد العاطفي (Berrioset etal,,2015a,2018,b)

إذ اكد (ميتشيل) ان يكون النظام معقدا عندما تؤدي الشبكات الكبيرة من المكونات بدون تحكم مركزي وقواعد تشغيل بسيطة إلى سلوك جماعي معقد ومعالجة معلومات معقده والتكيف من خلال التعلم أو التطور (Mitchell p,2009,13).

يواجه العصر الحالي وبخاصة مع التطور وعصر التكنلوجيا، الكثير من الأزمات، والمشكلات الاجتماعية والنفسية، ولا سيما ما تمر فيه حياتنا من ظروف صعبه، أبرزها الفقر، وتأثيرات البيئة كل هذا يؤثر سلبا على حياة الأشخاص، ويؤدي إلى صراع بين الفرد وبين القيم، لان هذه الصراعات الداخلية التي يشعر بها الفرد تكون مختلفة من شخص إلى شخص آخر، على سبيل المثال هناك اشخاص يتحملون الفقر، ولكن قسم آخر لا يتحمل الفقر، وبذلك ينشأ صراع بينه وبين نفسه، ويلجئ قسم من هؤلاء الأشخاص إلى عادات سيئة وهي السرقة، وهذا النوع من العادات لا يتفق مع عادات الإنسان وقيمه لذلك نشأ صراع قيمي بين الإنسان (كفافي، ١٩٩٠ :٣٣٣-٣٣٤).

اذ اشار (يونغ) (young,1999)، (وبيك واخرون) (Beck et al,2004) الى ان الانفعالات الإيجابية والانفعالات السلبية، من الامور المكتسبة منذ الطفولة، عند الإنسان؛ وذلك ما يتم اكتسابه في فترة الطفولة، يمكن أن يتم فقدانه وبسهولة، يمكن اكتساب اي عاده أو اي مهمه نلاحظها وكذلك نعدها ضرورية، بالنسبة لنا ومرغوبه، وبذلك يمكننا اكتساب طرق ايجابيه، تفيد الإنسان ولا تثير قلقه، بشأن المال، والناس، وعوامل أخرى، وذلك من أجل القضاء على كل الافكار والانفعالات السلبية، التي تؤثر على الإنسان، والتي تسبب له مشكله التعقيد العاطفي بسبب هذه الانفعالات، لذلك نحن بوسعنا تغير هذه الحالة، وتغير

كل الانفعالات التي تؤثر علينا، من خلال تطبيق قانون، الانفعال، وهذا القانون ينص على ان "الانفعالات او الانفعال الأقوى، يتغلب على الانفعالات الأضعف، وذلك يسيطر عليها ،وأياً كان نوع هذا الانفعال الذي تركز عليه ،فسوف يتنامى ويتطور ويصبح هو الأقوى (Beck et al,2004:24)".

ان الصراع ينشأ من أثر هذه الانفعالات السلبية والانفعالات الإيجابية، التي تسبب لنا تعقيدا عاطفيا، معنى ان كل انفعال عندما يحدث لنا، ننميه، ونغديه، بالنهاية سوف ينمو، ويسيطر علينا ويسيطر على تفكيرنا بدون ان نشعر ان هذه الانفعالات السلبية والإيجابية أصبحت جزءاً من حياتنا وتوجب علينا سحب الطاقة العقلية ،بعيدا عن الشخص، أو الموقف ،الذي سبب لنا التعقيد أو الغضب أو التوتر أو القلق أو الكأبة عن طريق ضعف التفكير، بشأنهما ، ولا نعطي له اي اهميه ولا نفكر به ،بالنهاية تكون النتيجة ،سوف يتلاشى هذا الانفعال او التعقيد المرتبط بهذا الشخص أو ذلك الموقف الذي سبب لنا هذا النوع من التعقيد (young,1999:22_23).

كل هذه التناقضات يمكن أن تنعكس في منظومة القيم السائدة في المجتمع، اذ يجد الشباب انفسهم في مواجهه نوعين من القيم :القيم التقليدية التي ورثوها عن الثقافة السائدة، والقيم الجديدة التي تتبادر إلى ذهنهم نتيجة غزو المعلوماتية والانفتاح الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي، لذلك لم يتبق للشباب سوى خيار واحد من خيارين التمرد على القديم، أو قبول الجديد تحت ضغوط العادات والتقاليد وعوامل التنشئة، وهذا يؤدي في النهاية إلى نشوء صراع داخلها بين ما هو تقليدي وما هو جديد ،فتنشأ تضارب في القيم (راتب، ٢٠٠٥: ١-٥).

وهذا ما أثبتته دراسة (العكيلي ، ٢٠١٢) ان الأفراد الذين يكون لديهم أمراض فهم، يعانون من صراعات داخلية، ناتجه عن معاناتهم، من المرض نفسه، لان المرض يضيف على صراعاتهم صراعات اقوى وتكون حاده (العكيلي،٢٠١٢:١٠٠).

إن طلبة الجامعة، يعانون من مشكلات عاطفيه متناقضة وهم بذلك يواجهون، صعوبة في إشباع حاجاتهم العاطفية، ضعف تقبل الآخرين، وعدم وجود فرصه للتعبير عن مشاعرهم، وانفعالاتهم، ورؤية العالم الخارجي الخاص بهم، من الممكن أيضا الإشارة إلى المشاعر الإيجابية والسلبية، المعقدة مفيدة (kang&Shaver,2004:691).

و احساسا من الباحثة اننا تعيش في زمان كثرت فيه الضغوط والاضطرابات وكثرت فيه متاعب ومصاعب الحياة، ولكون الباحثة تعيش في الوسط الجامعي منذ سنوات ومن خلال خبرتها البسيطة لاحظت أن الطلبة بصورة عامه لديهم تعقيد عاطفي سببه الانفعالات السلبية والايجابية التي تسيطر على شخصيتهم وقد يجعلهم في داخل محور وهو محور الصراع القيمي الذي يشعرهم بالتناقض والخوف والقلق والتوتر وعدم شعورهم بالأمان والانتماء مع المجتمع وهي مشكلة كبيرة يعاني منها مجتمعنا العراقي على وجه الخصوص لان العراق مر بحروب وأزمات كل هذا أثر على حياة الانسان العراقي لذلك نلاحظ الكثير من الطلبة لديهم تعقيد عاطفي من اثر المواقف الشخصية أو العلاقات غير الناجحة مع الجنس الآخر هم سبب من الأسباب التي تؤدي الى التعقيد لان يحدث عند الشخص خوف من الخوض في تجربة أخرى لذا تولد لدى الباحثة إحساس عميق لوجود مشكلة، الأمر الذي دفعها إلى الخوض في عمق البحث، لذلك جاء هذ البحث ليجيب عن السؤال الآتي: ما طبيعة العلاقة بين التعقيد العاطفي والصراع القيمي ؟

ثانياً : أهمية البحث:

يعد طلبة الجامعة من الشرائح المهمة في المجتمع اذ إن هذه الأهمية تظهر على الطلبة من منظورين الأول هو المرحلة العمرية التي يمرون بها فهي مرحلة الشباب لما لها من أهمية بالغه في حياة المجتمع الذي ينتمون إليه اما المنظور الثاني يمثل دور الجامعة نفسها وأهميتها لذا فالحياة الجامعية لها أثر أساسي ومهم في تطوير المجتمع والنهوض به من خلال إعداد شريحة مهمه من شرائح المجتمع تساعدهم في تطوير انفسهم اولا ومن ثم

تـأهيلهم للحصـول علـى وظـائف مرموقـة فـي المجتمـع وتحقـق لهـم مسـتقبلا زاهـرا (احمد ،٢٠١٤،٧).

تتبع أهميه التعقيد العاطفي من خلال القدرة على التمييز بين حالات المشاعر السارّة وغير السارّة، تعكس الفروق الفردية في التعقيد العاطفي كيف تفهم المشاعر السارة وغير السارة فيما يتعلق ببعضها البعض (Mitchell،٢٠٠٩:٢٩).

وتشير الأبحاث المتعلقة بالعاطفة والصحة إلى أن التعقيد العاطفي يتجلى داخل الأفراد على طول سلسلة متصلة، والتي يبدو أنها ترتبط عند المستويات المنخفضة نتائج صحية ضارة وفي المستويات الأعلى يبدو انها تعزز الصحة والمقارنة مع الأشخاص الذين لديهم القدرة على التميز بين التأثيرات الممتعة وغير السارة (lane&pollermanann,2002).

فإن أولئك الذين يظهرون تمايزا اقل في العاطفية يبلغون عن استراتيجيات تنظيم العاطفية غير القادرة على التكيف بشكل ملحوظ، مثل نهم الطعام إدمان الكحول ،والجسدية وغيرها (راجع ،تايلور، باجي ، ١٩٩٧).

تعد الانفعالات (Emotions).جانباً مهماً في حياة الإنسان وجانباً مهماً من جوانب البناء النفسي اذ إن الشخص من دون الانفعالات ،ستكون حياته جامدة ونمطية لان الانفعالات سوءا كانت إيجابية أو سلبية فأنها ستعطي لشخصية الإنسان طابعها الخاص والمميز فضلاً عن ذلك أيضا لها تأثير مباشر في العمليات المعرفية للفرد وتوثر الانفعالات الإيجابية والسلبية على الجوانب الاجتماعية، والجوانب الفسيولوجية (الفرماوي وحسن،٢٠٠٩:١٩).

ان الانفعالات (الإيجابية، والسلبية) متصلة بحياة الإنسان اتصالا مباشرا ولها أثر ودورٌ كبيرٌ، وفعّال في حياتنا معنى ذلك أن الانفعالات في الحالة الطبيعية، تعمل على استثارتنا، وزياده قدرتنا ،وزياده دافعيتنا نحو الأعمال الأخرى، وذلك امام العمل مباشرة لان هذه الانفعالات تساعدنا ،على تنظم خبراتنا ،وبذلك تزيد من تطلعنا على الواقع، وبذلك

تؤدي إلى زيادة خيالنا وتعمل على تنشيط تفكيرنا ويختلف الأفراد في درجة تحكمهم في استجاباتهم الانفعالية لان كل فرد يستجيب للانفعالات حسب طريقته الخاصة وبحسب الموقف الذي يحدث لديه لان المواقف التي تسبب لنا التعقيد العاطفي ويحدث لدينا اضراب في المشاعر نتيجة الانفعالات على سبيل المثال عندما تنتهي علاقة شخص بشخص آخر فسوف يحدث له تعقيد ،وهذا التعقيد الذي سببه الانفعالات والمشاعر التي لم يسيطر عليه في أثناء العلاقة تماما هي التي سيطرت عليه وسببت له بهذا الموقف إلى تعقيد عاطفي ولكن بنفس الوقت ادت الى زياده معرفته بالأشخاص الآخرين من الجنس الآخر بمعنى أن الانفعالات زادت من أدراكه للمواقف وزياده تفكيره بالشكل الصحيح وعدم الوقوع في الخطأ مرة أخرى (بدوي ،٢٠١٠:٢).

إذ أشارت دراسة (لين ،سيكريت، وريدل) الى ان هناك ارتباطا سلبيا بين العمر والمستويات العاطفية (لين واخرون،١٩٩٨:١٢٤٥)

وتسهم التجارب العاطفية الانفعالية في القدرة على التأقلم والتكيف بين الأفراد فيذكر لين وشوارتز (lane&Schwartz,1992) ان هذه القدرة الأكبر من التعقيد التي ترتبط بمشاعر الذات والآخرين فهناك مرونة متوسعة ومتزايدة للغاية في التفاعلات الشخصية تؤدي إلى تعقيد أكبر (lane&Schwartz,1992:5).

وتشير (باريت واخرون) (Barret, et al,2000) الى ان التعقيد العاطفي الانفعالي الأكبر يرتبط بشكل كبير في التكيف مع البيئة(Barret, et al,2000:78)

وقد أشارت بعض الدراسات كدراسة اونغ وبيرغمان(Ong&Bergeman,2004).

ودراسة بودنر واخرون (Bodner, et al ,2013)إلى ارتباط التعقيد العاطفي لدى الإنسان بالتكيف الشخصي بشكل سلبي كان أو ايجابي وهذا الارتباط له اهمية كبيرة لدى الأفراد في الحياة اليومية (Arewasikporn,2016:30).

ووضح (Izard,1977) نادرا ما تكون العواطف بسيطة عندما يتحدث الناس عن تجاربهم العاطفية فانهم عادة لا يبلغون عن مشاعر واحدة فقط، بل مشاعر متعده في اعتبارك على سبيل المثال، أحداث الحياة مثل التخرج او حفل زفاف عند النظر إلى التخرج في المدرسة الثانوية ،قد يبلغ الشخص (أ)عن شعوره بالسعادة ،من حيث ان الشخص (ب)قد يشعر بالسعادة والحزن (Izard,1977:23-25).

ويشير (Labouvie-vief,2003) الى ان التعقيد العاطفي يختلف عبر الثقافات من بلد الى آخر، إذ اكد أن دول شرق آسيا هي اكثر تعقيدا من دول امريكا الشمالية ويعود سبب هذا التباين بين البلدان الى طبيعة الحياة التي يعيشونها (Lindquist&Barrett,2010).

ولاحظ (ويسمان ويركس) (1966) أن الناس اختلفوا في ثراء وتنوع المشاعر الذاتية وصاغ مصطلح التعقيد العاطفي لتسمية الفرد وتحديد اختلافات الفروق الفردية بينهم، و ينظر إلى الفروق الفردية على أنها سمة ميول او انعكاسية لنشوئها في مستويات مختلفة من القدرة المعرفية يمكن تتبع التصرف للفروق الفردية(Wessman,Wariks,1966).

استخدم (ويركس) تحليل كل فرد من أفراد العينة واستنتج ويسمان ويركس ان الشخص الذي يتمتع بحياة عاطفية يكون اكثر تمايزا و تعقيدا تظهر تباينا اقل بين حالات المشاعر ولكن منذ ذلك الحين ويسمان ومبادرة ويركس تبحث عن التعقيد العاطفي باستخدام هذه المنهجية التي كانت متناثرة إلى حد ما (Wessman,wariks,1966:220-225).

اشار (سالوفي) (2000) الى ان القدرة في تعرف ،على انفعالات الأخرين يعد مؤشراً من، مؤشرات الذكاء العاطفي والذي يتكون من اربع قدرات عقلية، القدرة على إدراك مشاعر الآخرين، والقدرة على الوصول إليها، وتوليد العواطف لمساعدة الفكر والقدرة على فهم العواطف والقدرة على تنظيم العواطف العاكسة ، والتي من خلالها يتعزز النمو العاطفي والفكري وفقا لهذا التصور فإن الذكاء العاطفي لا يفعل ذلك في التركيز على الفروق الفردية

في النطاق و التمايز في التجربة العاطفية بل هو القدرة على استخدام المعلومات العاطفية وتنظيم الحالة المزاجية (Salovey&Mayer,2000:77).

ومن خلال ما يقدمه التعقيد العاطفي من قدرة على تعرف انفعالات الأشخاص كما ذكرنا فإنه يعد مؤشراً من مؤشرات الذكاء العاطفي لأنه يساهم في إظهار الانفعالات الإيجابية التي تتلائم مع الحدث او مع الموقف وهذا بالتالي ينعكس على توافقات الشخص ،مع الآخرين وهذا يساهم في إنشاء او بناء علاقة او علاقات متوازنة مع الآخرين وذلك من خلال قراءة الانفعالات والاحساس بها وقراءة الانفعالات يساعد على فهم الآخرين (Clifford, el al ,2020:6).

وعُرِفت البشرية (القيم) منذ فجر التاريخ إذ عملت المجتمعات البشرية على غرس هذه القيم في نفوس أبنائها ونقلها من جيل إلى آخر وذلك لما فيه من أهمية في الحفاظ على الأمم وهوية الامم وكذلك تماسكها لأنه القيم هي إحدى المكونات الرئيسية في هوية المجتمع وتكتسب القيم اهميتها وصياغة ثقافتها من خلال تأثيرها على العلاقات الإنسانية وارتباط القيم بأهداف الأفراد ودوافعهم لأنه القيم هي التي تشكل الموجه والضابط لسلوكهم في العديد من مجالات الحياة ،وتصرفاتهم وكل سلوك يصدر من الأفراد يكون وفقا للقيم الاجتماعية التي يتحكم فيه الأفراد في المجتمع عامه ولقد نالت القيم اهتماماً بشكل عام من العديد من المختصين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية ،كعلم النفس والتربية وعلم الاجتماع والاقتصاد والدين ؛وهذا يعني أنها أصبحت موضوعا عابرا لجميع التخصصات وأدى ذلك إلى تجارب أحيانا وتشوش في معرفة مفهوم القيم لذلك لجأ قسم من المفكرين لوضع تصنيفات واضحة وكذلك مختلفة للقيم حتى يسهل فهمها لان هناك قيماً ذائعة وأخرى غائية وهناك قيم اجتماعية دينية اقتصادية وهناك قيم تنظيمية وقيم مهنية (Zupan,2010:9).

يعد الصراع القيمي إحدى الظواهر السلوكية الموجودة في جميع المجتمعات الإنسانية وذلك يمكن أن يحدث على المستوى سواء أكان فردياً ام جماعياً عندما يحدث تعارض في

الافكار وفي المصالح ،بين الأطراف المتصارعة إذ يحاول كل واحد من إحدى الأطراف المتصارعة ان يحقق مصالحه ،حتى وإن كانت ذات آثار سلبية على الطرف الآخر لذا يعد الصراع القيمي ظاهرة اجتماعية ،قد تؤدي إلى نتائج سلبية او إيجابية سواءً بناءة او مدمرة (العميان، ٢٠٠٢).

ان الإنسان، اول ما يولد في هذا العالم يحمل في نفسه القلق والخوف ،من المجهول و هذه المرحلة الأولى لم يعد يمتلك الآن اي معلومات كافية عن هذا الوجود وبعدها تبدا المرحلة الثانية وهي مرحله صراعه من أجل القضاء على القلق والتوتر والذي يسببه الخوف من المجهول وكذلك صراعه من أجل البقاء في هذا العالم كل هذا ادى بالإنسان وجعل حياته تتجه نحو التعقيد وهذا ما جعله يشعر بعدم القيمة والأهمية وبذلك فقد الإنسان الشعور بالأمان ويشكل الصراع حالة طبيعة ويوصف الصراع بانه حالة سلوكية يومية والصراع بكل أنواعه ومظاهره وأنواعه ابتداءً من داخل الذات وانتهاءً بالصراعات بين الجماعات والأشخاص والصراع غريزة موجودة في داخل النفس البشرية و سمة من سمات حياة ،أي شخص منذ نشأته وحتى وفاته .فلذلك الشخص يقع في صراع ينشأ هذا الصراع من خلال محاولة ،إشباع الدوافع الشخصية وينشأ كذلك في المجتمع بسب التعارض والاختلاف بين تمثيل الأدوار بغض النظر سوءا كانت مع الجماعات او الأشخاص أو ذاتية(Hong,2005:3).

لذلك يمكن ان يوضح أن حياة الفرد لا تستقيم مع الصراع غير المحسوم سواء كان هذا الصراع داخليا يهز كيان الفرد النفسي أو كان صراعا خارجيا يهز صلته بالعالم الخارجي وحضور الفرد أو عجزه في مواجهه التحديات التي تحدث من حوله لذلك تناول علماء النفس الصراع لدى الفرد وذلك من خلال النظرة إلى التعارض الذي يحدث داخل الإنسان قوتين فكان هناك صراع قيمي يحدث داخل الإنسان بين رغبتين متعارضتين إلى

الصراع مع الحضارة وهذا ما ذهب إليه فرويد اذ وصف علاقه الإنسان بالحضارة بأنها علاقة صراع ناتجة عن الكبت المتراكم الذي فرضته الحضارة (زايلتين، ١٩٨٨:٤١٣).

فهو يشكل إحدى القوانين الأساسية في الحياة حتى الكائنات الحية تتصارع مع بعضها وذلك من أجل البقاء والعيش ويعد الصراع في الكائنات الحية هو عباره عن صراع بين البقاء والفناء فضلا عن صراع الفرد مع العالم المادي وذلك من أجل العيش وصراعه مع العالم الاجتماعي من أجل الحصول على الأمن والتقدير واثبات الذات وكذلك صراع الرجل مع المرأة وصراع القديم مع الحديث وأيضا القوي يتصارع مع الضعيف (راجع، ١٩٨٦: ٤٦٥).

الصراع من العوامل الديناميكية الأساسية والرئيسة في تكيف الشخص وهو يعني وجود تعارض بين دافعين يريد كل منهما الاشباع ولا يمكن اشباعها في وقت واحد فالصراعات في حياة الأشخاص كثيرة ومتنوعه وهذه الصراعات ليست على درجة واحده من شدة ضغطها على الشخص وهذا الشي يتوقف على أهمية الدوافع المتعارضة من جهة وقدرة الشخص على اتخاذ القرارات من جهة ثانية (ابو العيش ،٢٠١٨:٢٧٠).

أصبحت حياة الإنسان تسير نحو التعقيد والتوتر والانفعال الذي يجعل الإنسان يشعر بعدم الأهمية والقيمة وان حياة الإنسان في حالة صيرورة دائمه التغير حيث أصبح فاقد شعوره بالأمان والانتماء مع المجتمع وأكد أحد منظري الشخصية على التاريخ الشخصي و التاريخ الإنساني للفرد لأنه بسبب تاريخنا وتراكماته نعاني في الوقت الحالي من الشعور بالعزلة والوحدة وعدم الأهمية لذا أصبحت حياتنا وحاجاتنا الأساسية هي الهروب وعدم القدرة على التعايش مع الواقع لما يتخلله من الحرية الزائدة لكنها بصورة سلبية كل ذلك يدفع الانسان الى عدم مواجهة كل هذه الصراعات التي تحدث لدينا (الجبوري ،٢٠١٤: ١٤١-١٤٢).

وكذلك الصراع مع الآخرين كما وصفته (هورني) في نمط التوجه نحو الآخرين هو بالأساس صراع ناتج عن القلق الأساسي (شلتز، ١٠٤:١٩٨٣) ويشير (بلاو Blau) الى اننا نسعى في علاقتنا إلى الحصول إلى أفضل ما يمكن وبأقل الخسائر مما يجعل الصراع حالة طبيعية لهذا التوجه (Roloff,1981: 99).

تشكل دراسة الصراع القيمي من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة لأنها تعد نسيجا وجدانيا سلوكيا ويشكل أهم محور من محاور تربية الفرد وهي تشكل الضابط والموجه لسلوك الإنسان والقيم تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على إدراك الإنسان والاتجاهات والعمل وتزويدهم بالمعايير التي هي مفيدة في حياتهم اليومية (سوري ،٢٠١٤: ١-١٤).

وهذا ما أكدته دراسة (قظام،١٩٨٩) إذ توصلت إلى نتائج عديدة من أهمها ان مظاهر صراع القيم تمثلت في الأبعاد الخمسة الاجتماعية ،والعاطفية والنفسية والدينية والسياسية كالآتي:-

أ-**البعد الاجتماعي** :-توصل الباحث إلى أن الذكور اكثر عرضه للصراع القيمي من الإناث وأن ذوي المستوى الثاني من الدخل الاقتصادي (١٥٠-٢٥٠) دينار اكثر عرضه للصراع القيمي من المستويات الأخرى.

ب-**اما في البعد النفسي** :- فتبين أن الذكور اكثر تعرضا للصراع القيمي من الإناث، وأن العزاب لديهم صراع قيمي أكثر من المتزوجين.

ج:-أما في البعد السياسي:-فأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين (الجنس ،والدخل، والحالة الاجتماعية)وإبعاد الدراسة .

د-**البعد العاطفي**:- اظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة وإبعاد الدراسة .

هـ-**البعد الديني** :-اظهرت النتائج أن المسلمين أكثر تعرضا للصراع القيمي من المسيحين. (قظام،١٩٩٨: ٣٩).

وهذا ما أكدته دراسة شبلي (٢٠١٣) بانه أفراد عينة البحث يعانون من صراع قيمي في المجالات الخمسة (الاجتماعي، الثقافي ،الاقتصادي العاطفي، النفسي) وبالتالي يعانون من الصراع القيمي بشكل عام ،ولكن بدرجة غير مرتفعة (شبيلي، ٢٠١٣: ١٢٨-١٣٠).

ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي وعلى النحو الآتي:

اولاً : الجانب النظري :

-اهمية دراسة شريحة مهمه من المجتمع وهم طلبة الجامعة.

-اهمية دراسة التعقيد العاطفي بوصفه ظاهره سلبية وايجابية ينتشر في المجتمع، ويسبب الاضطراب ،نتيجة الانفعالات السلبية والانفعالات الإيجابية

-تعد إضافة ،جديدة ومن الموضوعات المهمة للمكتبات العلمية والتربوية في العراق يستفاد منها الباحثون والطلبة .

- تكمن أهمية البحث بندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين التعقيد العاطفي والصراع القيمي لدى طلبة الجامعة بحسب اطلاع الباحثة .

ثانياً :الجانب التطبيقي -يوفر البحث أدوات مهمه تستعمل لقياس التعقيد العاطفي لدى طلبة الجامعة وهذا يمثل إضافة جديدة لما هو موجود من مقياس للإفادة منها على الصعيد التطبيقي .

-تشخيص التعقيد العاطفي والصراع القيمي وقياسه.

ثالثاً :اهداف البحث :

يهدف البحث إلى تعرف:

١.التعقيد العاطفي لدى طلبة الجامعة.

٢.الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة.

٣.اتجاه العلاقة وقوتها بين التعقيد العاطفي والصراع القيمي لدى طلبة.

٤.الفروق في العلاقة الارتباطية بين التعقيد العاطفي والصراع القيمي تبعا لمتغير الجنس (ذكور –اناث).

٥.الفروق في العلاقة الارتباطية بين التعقيد العاطفي والصراع القيمي تبعا للتخصص(علمي –انساني).

٦.مدى إسهام التعقيد العاطفي في تفسير التباين الحاصل في الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة.

رابعاً : حدود البحث :-

يتحدد البحث بطلبه جامعة ديالى الدراسات الأولية الصباحية فقط للعام الدراسي (٢٠٢١_ ٢٠٢٢) من الذكور والإناث وللتخصص (علمي – انساني) .

خامساً : تحديد المصطلحات :

١ :**التعقيد العاطفي (Emotional complexit)** عرفه كل من:

-(Mitchell،2009)

هو مجموعة العواطف الناتجة من الصراع الناشئ بين (الانفعالات) الإيجابية والسلبية (الفرح، الحزن)وهذه العواطف هي التي تسيطر علينا وبالتالي تؤدي الى التعقيد العاطفي(Mitchell,2009:14)

-(جروسمان واخرون ،٢٠١٦) (Grossman et al ,2016)

انه يتعلق بالتمايز العاطفي على التميز بين العديد من المشاعر الإيجابية والسلبية (Grossman et al ,2016:54).

التعريف النظري :

تبنت الباحثة تعريف ميتشيل (Mitchell,2009) للتعقيد العاطفي لأنها تبنت نظريته التي بنت في ضوئها المقياس .

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب –الطالبة)عن فقرات المقياس ،الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

٢ : الصراع القيمي (Values Conflict)

عرفه كل من:

١–فستنجر(١٩٥٧):

بانه هو الصراع الذي يحدث في القيم والاتجاهات وبين اتجاه الفرد وسلوكه ،والعديد من تصرفاته وهو إصدار الفرد الأحكام على نفسه وعلى الآخرين (Festinger,1957:44).

٢–محمود وحسن (٢٠١٩) :

بانه عباره عن تعارض قوتين أحدهما دافعة والأخرى مانعة وهو همزة وصل بين الشخصية السوية ،والشخصية غير السوية (محمود وحسن ،٢٠١٩ : ١١٣).

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف (Festinger,1957) للصراع القيمي ،لأنها تبنت نظريته والذي عرفه بانه الصراع الذي يحدث بين القيم والاتجاهات واتجاه الفرد وسلوكه والعديد من تصرفاته وهو إصدار الأحكام على نفسه وعلى الآخرين.

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب –الطالبة)عن فقرات مقياس الصراع القيمي الذي تبنته الباحثة لهذا الغرض.